



- أغاني الأعراس : يعتبر الزواج من أهم طقوس العبور في دورة الحياة و للعرس الكسراوي طابع خاص يستهل بسهرة "حنة الشقاء" وهي أن تحني العروس بحناء يشتريها لها أبوها كي تتخلي عن التعب و الشقاء التي عاشته في بيته فتتولي واحدة من الحاضرات تزيين يديها و ساقها بالحناء و هن يرددن :

حني يا لبنية  
في أيديك يا لبنية  
في صحن بلار  
إن شاء الله تحمار

كما نجد أغاني "الفرعة" أو «المحفل» و أغاني تردد بصوت نسائي مثل:

هزي حرامك و خمريك  
لا ما مال ولا باش نشريك  
علي و شمتك و هبلنتي  
غير كلمتك حصلتني

و بصوت رجالي مثل:

يا صانع غني بالفامة  
المحفل كتقوى غرامه  
قدم و اتفرج في الزين  
وهز عقول الحافلين

و تحيي السهرات الليلية أو ما يسمى بـ "النجمة" (مصطلح يعني السهر حتى مطلع الصباح) بالشعر الشعبي و بالقصائد الغنائية أو الأغاني القصصية والتي تهتم في جوهرها برواية قصة وهي مجموعة من المقطوعات الشعرية و التي تتضمن وصف الشخصيات و الزمان و المكان و تتميز بالتلقائية و بالأصالة تعبر عن أفكار الوسط الشعبي. أغاني تنبعث من الأعماق و تحمل هيام الروح و ظمأ العاطفة و لهف النفس و التعبير عن المشاعر و الأغاني القصصية هي عديدة و طويلة (جرد أغاني شعبية بكسرى) مثل :

1/ إلي يخزر فاطمة و صايم صيام بطل يمشي يفطر

2/ زع يا جمل

3/ الحجلة هبطت للواد

4/ العازبة

5/ لا لا نلحق نشاد

6/ لاحق مرحولك يا حليلة

7/ يا للا ماكي قلتيلي

8/ نسمع بزوالك يا بية

9/ من يحمل كيفي لعلال

10/ جاء دونك يا موشم في ايده

11/ هوينهم سبح بالعين

12/ قلبي متولع بهواه

13/ زهرة يا مصقولة الناب

14/ لا لا شيعت نجالي

15/ صناع الجمل...

- أغاني الهددة و ترقيص الأطفال : التريجة هي كثيرة و متنوعة في كلماتها و إيقاعاتها و في مضامينها و غالبا ما تتضمن تمدحا بجمال الولد و بخصاله في المستقبل أو أمني تتمناها الام لولدها أو لابنتها أو لنفسها وهي من العادات القديمة التي دأبت عليها الأمهات. مثال:

سعد زمني سعد زمني طلبت العالي و اعطاني  
ولدي شرهة بالي

- أغاني الختان: وهي لا تختلف عن التي تردها النساء في حفلات العرس إلي جانب:

طهر يا مطهر و ربس أيديك

سايس وليدي عزيزي نعطيك ما يزازيك

- أغاني الندب و التعداد: وهي أصوات تؤدي من قبل محترفات بمناسبة إقامة الجنازة ترافق الندب والبكائيات و هي عبارة عن جمل مسجوعة تؤدي بصوت حزين مثال:

اباي يا اباي حني  
ولالي تراس  
راني بكاية بالنغصة  
على اباي و امي  
لالاي براح إل يجملهم  
اللي يوصلهم  
وراني شكاية بالضيم  
إل خرجوا من دارهم الاثنين

أو مثال بصوت رجالي :

جاني جواب سود النعاس  
شاد الخبر سمعت الناس  
عيطت يا سود النعاس  
يا ميت ادقعد و ارفع بالراس  
ماتت و كفنوها  
مشيت هنية بوها  
يا لندرى يجاوبش صوتها  
و حوايج وزعوها

و اثر دفن الميت هناك أذكار أو مدائح تسمع علي مدي ثلاثة أيام:

أنت عالم بسري  
يا مولاي صلح أمري  
بارك في حياتي  
واصلحلي في كل أتي  
يا سميع يا مجيب  
نتوسل بالحبيب  
قبل فوت الممات  
و اختملي بالثبات

- أغاني العمل: تتميز هذه الأغاني بالبساطة و تتضمن معاني متفائلة تدور حول طلب العون و العافية من الله و الاستعانة بالرسول و تعتبر عاملا أساسيا في انجاز الأعمال الشاقة و الصعبة فيجدون فيها متنفسا مثل:

أغاني الحصاد: احيدي و القمح بيدي  
مضاوة حديدي في قمح بيدي  
أغاني التصفية: يارب تاتي بالريح  
يا الله يا الله  
فريك طري  
زهواني و باغي الطرب  
شرقي و موالم و مليح  
وين البركة إنشاء الله

و يمكن الإشارة إلى انه في سنوات الجفاف و في الظروف القاسية تولدت مآثرات شفهوية مغناة لطلب المطر و التضرع الله سبحانه و تعالى مثل:

يارب جيب المطر  
الزرع تحت الطوب  
حن علينا يا مطلوب  
الزرع تحت الواد  
حن علينا يا جواد

وكذلك التماس العون من الأولياء الصالحين:

أنا جيتك يا شيخ الوديان  
أنا طالب منك نفيعة  
في عامي بعث الثيران  
قعدت نوح علي الزريعة  
عبد القادر الجلول نهض المقادة  
انهض يا جلول يا سيد الاسياد  
سيدي سعد الشوشان رجال الحمادة

## رجال كسرى الشجعان ماكم كدادة

← كما نشير إلى أغاني صنعتها المرأة تشير من خلالها إلى نوعية عملها مثل:

أغاني الطحن بالرحى: يا رحاتي الزرقاء  
حارسني وليدي  
عاجلي بالدور  
و سباطو مققول

الزرقاء علنتي  
هز يا زندي هز الرحي  
أغاني صناعة الصوف: حدرالسود  
الكسيبة بنية و بعدتني  
بنتي بعيدة و مش هنا  
يا خشم الذيب

لا عندي والي  
كان سيدي خليفة  
و لا في الحافة قريب  
يعاون كل غريب  
و لا في الحافة خوات  
يعاون النساجات  
كان سيدي خليفة

أغاني صناعة اللبن: يا شكيوى طيبي طيبي  
يا شكيوى يا حنا حنا  
يا شكيوى دح دح  
يا شكيوى دع دع  
وأعطيني زبدة حليب  
طيبي طيبي وليدي يستني  
ألمي المثرد و القدح  
وأنت مزين بالودع

أغاني الوعظ و الإرشاد: أغاني حافلة بالترتيب و التهذيب والإرشاد و لها دور كبير في ثقافة الناس وتبرز لهم خبرة الزمن و حكمة الأجيال مثال:

شد صحيح لا يغرك دينك  
راهو إبليس للعقل وسواس

أغاني السياسة: أشعار وطنية خلدوها شعراء عاشوا الأحداث السياسية في البلاد و خاضوا المعارك مثل:

سهرة قمقومة  
يا ما الله سهرة قمقومة  
الاستقلال جانا برسومه

و في الختام تعددت مجالات الأغنية الشعبية بكسرى و مثلت تجارب مجتمعية مستمدة من الواقع المعيشي ولا تزال قابضة في الذاكرة الجماعية التي حافظت علي تواترها و عبرت عن هواجس وطموحات و عن مواقف وجدانية عديدة و عن تفاعلات مع المؤثرات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و كذلك من خلال تنوع مناسبات القول و الدواعي التي تحرك الفرد للإنشاد.

## - العناصر الماديّة واللاماديّة المصاحبة للممارسة أو المهيكلة لها ( الفضاء/ الأزياء/ الأدوات...)

- الأزياء: لباس النساء: السورية / الذراية /الملحفة/ الحولي / الحرام / البنخوق/ الحزام/ العجار

لباس الرجال: الجبة/ البلوزة/اللحفة/ السورية

- الحلي: نوايش/ عقد/ سلاسل/ خلال / حجر/ خرس/خلخال

- الفضاء: حسب المناسبة الداعية للإنشاد: أغاني الهددة أو ترقيص الأطفال

أغاني الحصاد

أغاني الرحي

أغاني إعداد الصوف

أغاني مرتبطة بالأولياء الصالحين

أغاني المحفل

أغاني الختان

أغاني تتغني بها المرأة انفراديا.

### - الممارسات العرفية التي تنظم أو تمنع الوصول إلى العنصر

لا يوجد ممارسات عرفية تنظم أو تمنع الوصول إلى العنصر.

### - كيفية التعلّم وطرائق النشر بين الأعضاء والتميرير للنّاشئة

تجسم الأغنية الشعبية الحياة التقليدية وهي بمثابة وثائق اثنوغرافية تبرز لنا سبل العيش ومناهجه. و هي كلام يستمد مدلولاته و معانيه من علاقة الإنسان مع بيئته و الفضاء المورفولوجي و من تفاعل الإنسان مع الإنسان . فكلّ مجتمع يفرز خطابه الشعبي الملائم لظروفه التاريخية و خصوصياته الحضارية و تقاليده و أعرافه و حاجياته المادية و الروحية و طموحاته المشروعة. إن لكل فئة شعبية تبحث في إطار الأغنية الشعبية عما يمكن أن يكون خصوصيتها أو عنوان تميزها و الصوت المعبر عن هويتها. فالمناسبة هي الداعي للإنشاد و هي تنتقل من شخص إلى آخر و من منطقة إلى أخرى عن طريق المشافهة دون الاعتماد على التدوين الذي ربما يعطيها نصا و لحنا و شكلا ثابتا محددًا. و تتواتر هذه الأغنية في صلب الجماعة من السلف إلى الخلف ذلك إنها تتميز بالحيوية و تنتمي إلى دائرة المنقول شفاهيا. تتعدّل الأغنية الشعبية و تتغير باستمرار إذ في كثير من الأحيان يتبنى المغني نص الأغنية فيستكملة من عنده أو يزيد عليه أو يبديل النص و ذلك حسب المناسبة التي يغني في ظلها و خاصة في الأفراح و الأتراح و أحيانا يحدث في التنافس فيبادرون في تجويد الأغنية الواحدة بما يناسب أذواق الناس. فليس للأغنية الشعبية نصا مدونا فهي دراجة الأسلوب و باللهجة العامية.

### 3- الفاعلون المعنيون بالعنصر

#### - حملة العنصر من الممارسين له بشكل مباشر

الممارسون للعنصر بشكل مباشر هم كبار السن الذين يمثلون الذاكرة الشعبية بالمجال المحدد تنقل من شخص إلى آخر عن طريق المشافهة دون الاعتماد على التدوين. فالمأثورات الشفوية المغناة تحقق نوعا من الاستمرارية معتمدة في بقائها على ذاكرة المغنين و المرردين.

#### - مشاركون آخرون

هناك فاعلون جدد بصدد إعادة اكتشاف هذا الموروث، وهم من بعض الشبان والفنانين والجمعيات المهتمة بالتراث

#### - منظمات غير حكومية/ المجتمع المدني

جمعيات تهتم بالتراث مثل "جمعية برّ افريقية بسليانة"

#### - هيئات رسمية

- دور الثقافة بالجهة  
- المندوبية الجهوية للثقافة  
(القيام بالندوات؛ العروض و الاحتفال بشهر التراث...)

### 4- مدى قابلية العنصر للاستمرار: العراقيل والتهديدات

- هناك صعوبة في الإلمام بالأغنية الشعبية التي تقلص عدد روادها و مؤديها بعد أن فرضت الثقافة الميثوثة عن طريق وسائل الاتصال الكبرى سيطرتها شبه المطلقة مع عدم وجود مدونة للأغنية الشعبية يمكن الرجوع إليها أو تسجيلات نعتمد عليها .
- تطور و تغير مجال البحث كمجالا جغرافيا و جماعة بشرية ,العولمة و دورها في تنميط المجتمعات ونسفها للخصوصيات الفردية لكل مجتمع بذاته.
- انعدام المصادر و فراغ في المكتبة الوطنية حول التراث الغنائي بجهة كسرى .

#### 5- برامج التثمين وإجراءات الصّون

لا توجد حاليا برامج تثمين و إجراءات صون للأغنية الشعبية

#### 6- التوثيق الفوتوغرافي للعنصر

صور فوتوغرافية تبرز الغناء أثناء مناسبات مختلفة





#### 7- هوية الشخوص المرجعية المعتمدة في استيقاء البيانات

هذا الموروث الغنائي يغلب عليه اليوم النسيان و الاقتضاب و ينحصر فقط في ذاكرة الحفظة والرواة المسنين رجال كانوا أو نساء و الموزعين في مجال البحث قرية كسرى الذى ينقسم بدوره إلى دشر و أحياء كما يبين الجدول التالي:

ع/ر	الشخص المحاور	العمر	المكان(قرية كسرى)
1	علي الحلاوى	81 سنة	حي المؤذنين
2	علي زغبار	83 سنة	حي المؤذنين
3	احمد زقية	70 سنة	حي بني صيور
4	صالح كوكة	68 سنة	حي بني صيور
5	يونس الحلاوى	76 سنة	حي المؤذنين
6	خديجة زغبار	68 سنة	حي المؤذنين
7	حسن الغضبان	57 سنة	بو عبدالله
8	عبد الرزاق بدر الدين	41 سنة	حي بني صيور
9	ابراهيم الهمامى	65 سنة	بو عبدالله
10	الحادة بدر الدين	92 سنة	حي بني صيور

11	فاطمة نوار	57 سنة	الرقاعة
12	محمد السحيري	70 سنة	بني صيور
13	المولدي بدر الدين	68 سنة	بني صيور
14	شادلية زقية	53 سنة	بني صيور
15	هنية الهامي	55 سنة	بو عبدالله
16	وردة فرحات	62 سنة	بني صيور
17	حسن صميده	75 سنة	حي المؤذنين
18	فاطمة الهامي	60 سنة	بو عبدالله
19	الازهر بدر الدين الكسراوى	74 سنة	حي بني صيور
20	منا البياتي	55 سنة	حي المؤذنين

#### 8- المصادر والمراجع - المكتوبة

- بدر الدين ( نجاة)، الأغنية الشعبية بقرية كسرى: دراسة اثنوغرافية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، تونس، 2008-2009.  
- الرزقي (صادق)، الأغاني التونسية، الدار التونسية للنشر، الطبعة الأولى، جانفي 1967.

#### - السّميّة البصريّة

لا توجد في الوقت الحالي مادة من هذا النوع، باستثناء بعض التسجيلات العائليّة.

#### - المواد الوثائقية المحفوظة في المتاحف والأرشيفات والمجموعات الخاصّة

لا توجد لكن هناك برنامج لإثراء المتحف بتسجيلات سمعية بصرية

#### 9- معطيات تقنية حول عملية الجرد - تاريخ البحث الميداني ومكانه

صيف 2016

#### جامع أو جامعو المادّة الميدانيّة

نجاة بدر الدين، محافظ مستشار.

#### - تاريخ إدخال بيانات الجرد

نوفمبر 2016

#### - محرّر بطاقة الجرد

نجاة بدر الدين